

التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات GCPEA –

Global Coalition to
Protect Education from Attack



الملخص التنفيذي

الاعتداءات على التعليم 2022

الملخص التنفيذي

الاعتداءات على التعليم 2022



حول التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات

نشر هذه الدراسة التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات (GCPEA)، وقد تشكل في عام 2010 من منظمات نشطة بمجالات التعليم في حالات الأزمات والنزاعات، والتعليم العالي، وحماية التعليم، والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وكانت هذه المنظمات قلقة إزاء الهجمات الجارية على المؤسسات التعليمية وطلابها والعاملين بها في الدول المتضررة من النزاعات وانعدام الأمن.

التحالف العالمي هو تحالف من المنظمات: هيومن رايتس ووتش، منظمة إنقاذ الطفولة، منظمة العفو الدولية، معهد التعليم الدولي (IIE)، بلدن إنترناشيونال، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، EAA فوق الجميع، اليونيسف، اليونيسكو.

التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات هو مشروع تابع لمركز تايدز، وهي مؤسسة أمريكية غير هادفة للربح.

التعليم تحت الهجوم 2022 هو نتاج بحوث مستقلة أجراها التحالف العالمي، وهي مستقلة عن أية منظمة عضو في اللجنة التوجيهية للتحالف العالمي، ولا تعكس بالضرورة آراء المنظمات أعضاء اللجنة التوجيهية.

eua2022.protectingeducation.org

شكر وتنويه

يعرب التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات عن شكره لأعضاء الأمانة والفرق العاملة واللجنة التوجيهية، الذين قدموا تعليقات وآراء ونصح ومشورة حول المشروع، إضافة إلى العاملين والاستشاريين بالمنظمات الأعضاء الذين راجعوا الفصول الخاص بالدول وعلقوا عليها.

المساهمون

المحققون الرئيسيون: ماريكا تسولاكيس وجيروم مارستون

الاستشاري: فيليسييتي بيرس

المساهمون والكتاب: لوسيا كادافيد أرانجو، رينا بارلن، أليسون فيلوسا، مانالي

جوشي، جدعون أولانريواجو

صمم بواسطة: رافائيل خيمينيز

الجرافيك: برايمر

تلقي تقرير "التعليم تحت الهجوم 2022" دعماً سخياً من مؤسسة التعليم قبل كل شيء، ومؤسسة "التعليم لا ينتظر" ووزارة الخارجية النرويجية ومناخ فضل عدم ذكر اسمه.

التعليم
فوق
الجميع | education
above
all



Norwegian Ministry
of Foreign Affairs

الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري للمدارس والجامعات في الدول المشمولة بالتقرير، 2020 - 2021.

متضررة كثيراً جداً

وثقت التقارير 400 أو أكثر من هذه الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري للمنشآت التعليمية، أو تضرر 400 أو أكثر من الطلاب والمعلمين بسبب الهجمات على التعليم.

متضررة كثيراً

وثقت التقارير 10 إلى 99 من هذه الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري للمنشآت التعليمية، أو تضرر 10 إلى 99 من الطلاب والمعلمين بسبب الهجمات على التعليم..

متضررة

حيث وثقت التقارير 499 واقعة هجوم على التعليم أو الاستعمال العسكري لمنشآت تعليمية - أو أقل - أو أضرت بـ 499 (أو أقل) طالباً وعاملاً بالتعليم جراء الهجمات على التعليم.

كولومبيا

أوكرانيا - أذربيجان - أفغانستان - باكستان - الهند - ميانمار - تايلاند - فيلبيني - العراق - سوريا - فلسطين - ليبيا - السودان - اليمن - الصومال - أثيوبيا - كينيا - موزمبيق - جمهورية الكونغو الديمقراطية - جنوب السودان - النيجر - م مالي - بوركينا فاسو - نيجيريا - الكاميرون - جمهورية أفريقيا الوسطى

الملخص التنفيذي

الاعتداءات على التعليم 2022

فصل دراسي في غزة بفلسطين، لحقت به الأضرار بسبب أسلحة متفجرة أثناء القتال في مايو/أيار 2021. تضررت أكثر من 290 مدرسة بسبب الهجمات أثناء تصعيد أعمال القتال بين القوات المسلحة الإسرائيلية والجماعات المسلحة الفلسطينية.

© Save the Children/2021

النتائج الأساسية

- 1** زادت الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري للمدارس بواقع الثلث في 2020 مقارنة بعام 2019، وظلت على نفس الوتيرة في 2021. في الوقت نفسه، فإن عدد من تضرروا من الهجمات والاستخدام العسكري تراجع بواقع النصف في 2020، مقارنة بعام 2019، ثم تضاعف في 2021، ليعود إلى معدلات قريبة من تلك التي كانت قائمة قبل الجائحة. في بعض الدول، أثناء الحظر الأولي المتعلقة بالصحة العامة في مطلع 2020، لاحظ التحالف العالمي تراجع في الهجمات على التعليم، ثم زيادة مفاجئة في أعداد الهجمات على المدارس والمعلمين والطلاب، عندما عاودت المرافق التعليمية فتح أبوابها في أواخر 2020 ومطلع 2021. كما استغلت القوات المسلحة والجماعات المسلحة غير التابعة لدول خلو المدارس واستخدمتها في أغراض عسكرية أثناء الجائحة في كل من أفغانستان، وميانمار وسوريا والسودان، من بين دول أخرى.
- 2** في 2020 و2021، كانت أعلى معدلات الهجمات على التعليم في مالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وميانمار وفلسطين. في كل من هذه الدول، تعرضت مئات المدارس للتهديد والتفجير والإحراق والنهب، من بين أشكال أخرى للهجمات العنيفة.

وخلال الفترة نفسها، ظهرت تقارير في الهند ونيجييريا وباكستان وتركيا عن أكبر أعداد من المتضررين جراء الهجمات على التعليم. في نيجيريا، تم اختطاف أعداد كبيرة من الطالبات والطلبة، في حين شهدت الدول الأخرى اعتقال المئات أو الآلاف من المعلمين والطلاب جراء الاحتجاج على سياسات تعليمية.
- 3** كما ظهرت حالتان للمرة الأولى في تقرير 2022: نزاع ناغورنو كاراباخ في أذربيجان والتمرد الذي أثر على منطقة كابو ديلغادو الشمالية في موزمبيق. في الأذربيجان، تناقلت التقارير تضرر أكثر من 130 مدرسة وتدمير بعضها بسبب القتال الضاري والاستخدام العسكري للمدارس في 2020. وفي موزمبيق، تناقلت التقارير تدمير أكثر من 110 فصل مدرسي بسبب هجمات مسلحة.
- 4** زادت الهجمات في بوركينا فاسو وكولومبيا وإثيوبيا ومالي وميانمار ونيجييريا خلال الفترة التي يغطيها التقرير، مقارنة بالفترة 2018 – 2019. في ميانمار، شهدت الهجمات على المدارس والاستخدام العسكري لمراقبها زيادة كبيرة بعد الانقلاب العسكري في فبراير/شباط 2021. وفي كولومبيا، يبدو أن الهجمات على المدارس والمعلمين زادت أثناء الجائحة، مع تسبب القتال بين جماعات مسلحة والقوات الحكومية في زيادة في معدلات العنف عام 2020. واندلعت أعمال القتال في شمال إثيوبيا أواخر 2020، ما أدى إلى زيادة كبيرة في الهجمات على التعليم. وفي نيجيريا وبوركينا فاسو، زادت أيضاً أعداد الطلاب والمعلمين المختطفين من قبل جماعات مسلحة.
- 5** في أوكرانيا وجنوب السودان وسوريا واليمن، من بين دول أخرى، تراجعت أعداد الهجمات على التعليم في 2020 و2021، مقارنة بالفترة 2018 و2019. هذا التراجع مرتبط بتخفيف تصعيد النزاع.
- 6** على مستوى العالم، زادت حالات الاستخدام العسكري للمدارس والجامعات بأكثر من الضعف في 2020 و2021 مقارنة بـ 2018 و2019، حيث فاقت الـ 570 حالة. دفع بهذه الزيادة تصاعد الاستخدام العسكري لمرافق التعليم في ميانمار حيث وقعت 40 بالمئة من هذه الحالات خلال العامين الماضيين. كما رصد التحالف العالمي زيادة في حالات الاستخدام العسكري في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والعراق.
- 7** ظهرت تقارير عن استهداف الفتيات والنساء في الهجمات على التعليم في 11 دولة على الأقل. وفي بعض السياقات، كما في أفغانستان ونيجييريا وباكستان، استهدفت الجماعات المسلحة الطالبات والمعلمات ومرافقهن التعليمية في محاولة لعرقلة وصولهن إلى التعليم. كما أن القوات المسلحة وقوات الأمن التابعة لدول والجماعات المسلحة غير التابعة لدول ارتكبت أعمال عنف جنسي مرتبطة بالنزاعات ضد النساء والفتيات لدى المدارس والجامعات وفي الطريق منها وإليها.
- 8** تم استخدام أسلحة متفجرة في نحو 20% من جميع الهجمات المبلغ بها على التعليم أثناء الفترة التي يغطيها التقرير. هذه الهجمات إما استهدفت المدارس أو أضرت بها بشكل عارض، واشتملت على استخدام متفجرات موجهة جواً أو براً، وأسلحة متفجرة يدوية الصنع، وألغام، ومخلفات حرب غير منفجرة. هذه الهجمات كثيراً ما أضرت بالبنية التحتية التعليمية ودمرتها، وقتلت وأصابت مئات الطلاب والمعلمين. في 2020 و2021، وقعت أكثر هذه الهجمات في أفغانستان وأذربيجان وميانمار وفلسطين وسوريا واليمن. على سبيل المثال، فالهجمات على المدارس بأسلحة متفجرة قتلت وأصابت ما لا يقل عن 185 طالباً ومعلماً في أفغانستان، وكان هؤلاء جميعاً تقريباً من الفتيات، خلال النصف الأول من عام 2021.
- 9** بين نشر “التعليم تحت الهجوم 2020” وفبراير/شباط 2022، صدقت تسع دول جديدة على إعلان المدارس الآمنة، ليصل العدد إلى 113 دولة أصبحت ملتزمة حالياً بحماية التعليم في حالات النزاع المسلح. أحييت الأمم المتحدة اليوم الأول والثاني العالمي لحماية التعليم من الهجمات في 9 سبتمبر/أيلول 2020 و2021. وقام قادة دوليون – بما يشمل الأمين العام للأمم المتحدة – بتسليط الضوء على أهمية الإعلان. اعتمد مجلس الأمن بياناً حول الهجمات على المدارس في سبتمبر/أيلول 2020 وقراراً حول الهجمات على التعليم في أكتوبر/تشرين الأول 2021، وبه إشارة صريحة إلى إعلان المدارس الآمنة.



الشرطة تستخدم الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه في فض المعلمين المتظاهرين في أغارثالا، ولاية تريپورا بالهند، في 27 يناير/كانون الثاني 2021. كان المعلمون يحتجون على إلغاء تعيينات المعلمين عبر الولاية وبعض المشاكل في عملية التوظيف.

© Times of India/PTI Photo

تعرض التعليم للهجمات مراراً على مدار العامين الأخيرين، حتى مع تسبب جائحة كوفيد-19 في إغلاق المدارس والجامعات حول العالم. زادت وتيرة الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري لمؤسساته على مستوى العالم خلال تلك الفترة، مقارنة بالعامين السابقين عليها.

في 2020 و2021 توصل التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات إلى أكثر من خمسة آلاف هجوم تم الإبلاغ به على التعليم وحالات استخدام عسكري للمدارس والجامعات. تعرض أكثر من 9 آلاف طالب ومعلم للاختطاف والاحتجاز التعسفي والإصابة والقتل في تلك الأحداث. بالمقارنة، في 2018 و2019، جمع التحالف العالمي أكثر من 4300 واقعة أبلغ بها بهجمات على التعليم واستخدام عسكري لمؤسساته، أضرت بنحو 9400 طالب ومعلم.

هناك أسبوعان في شهر مايو/أيار 2021 يسلطان الضوء على وتيرة الهجمات وآثارها العريضة. أولاً، في 8 مايو/أيار 2021 وقع هجوم على مدرسة للفتيات في كابل بأفغانستان، أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 320 نسمة، وأغلبهم حسب التقارير طالبات.¹ وبعد يوم من جنازة ضحايا هجوم كابل،² ظهرت أنباء عن تصاعد الأعمال العدائية في فلسطين. بين 10 و21 مايو/أيار 2021، تضررت ودمرت كلياً 290 مؤسسة تعليمية.³ وفي الوقت نفسه، في 17 مايو/أيار 2021، ظهرت تقارير عن قيام جماعة مسلحة باختطاف 11 معلم وعامل بمركز تدريب مهني بشمال غرب الكاميرون.⁴ وفي اليوم نفسه، تم تفجير مدرستين في ميانمار، طبقاً لتقارير إعلامية،⁵ وبعد يومين في كولومبيا، حسب المزاعم أطلقت قوات الأمن الذخيرة الحية على متظاهرين بمدرسة.⁶ وفي الأسبوع نفسه، داهمت جماعة مسلحة مدرسة ابتدائية في مالي وسرقت متعلقات المدرسين الشخصية.⁷ وبعد ذلك بقليل، في 20 مايو/أيار 2021، ضربت قنابل مدرسة في اليمن، فقتلت أربعة أطفال.⁸

لم تكن تلك الأحداث التي وقعت في مايو/أيار 2021 استثنائية. في المتوسط، وقعت 6 هجمات على التعليم أو حالات استخدام عسكري للمدارس بشكل يومي على مدار العامين السابقين.

تقرير “التعليم تحت الهجوم 2022” يستعرض الأوضاع في 28 دولة متأثرة بالنزاعات، هي الأكثر تضرراً من الهجمات على التعليم عامي 2020 و2021. في حين يكشف التحليل عن تزايد أعداد الهجمات على التعليم على مستوى العالم، كما توضح الصفحات التالية، فهناك آليات معقدة بين الدول وداخلها، إذ تتصاعد معدلات الهجمات في بعض المناطق، مع انحصارها في مناطق أخرى. الملخص العالمي وفصول الدول هنا تقدم خلفية عن العوامل السياقية التي تدفع بوقوع هذه الهجمات، فضلاً عن توضيح التوجهات السنوية ومجمل الحالات المبلغ بها.

توجهات خمس فئات من الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري للمدارس والجامعات في الفترة 2020-2021

يرصد التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات خمس فئات من الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري للمنشآت التعليمية. فيما يلي التوجهات العالمية للفترة 2020-2021 إزاء كل من هذه الفئات.

الهجمات على المدارس

كانت الهجمات على المدارس هي الشكل الأكثر شيوعاً للهجمات أثناء الفترة التي يغطيها التقرير، إذ شكلت نحو ثلثي جميع الحالات المبلغ بها بهجمات على التعليم واستخدام عسكري التي رصدتها التحالف العالمي. في 2020 و2021 جمع التحالف العالمي تقارير بأكثر من ثلاثة آلاف هجوم على المدارس، وقعت في 27 دولة من الـ 28 دولة التي يغطيها التقرير.

وأثناء الفترة نفسها، كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي وفلسطين هي الدول الأكثر تضرراً من الهجمات على المدارس، إذ تعرضت كل منها لأكثر من 400 هجوم في 2020 و2021. تعرضت مالي لمئات التهديدات بالعنف التي أدت إلى إغلاق أكثر من ألف مدرسة.⁹ وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تضررت ودُمرت عدة مدارس أثناء النزاع. على سبيل المثال، أفادت الأمم المتحدة بأنه في عام 2020 تم تدمير أكثر من 340 مدرسة في تانغانيقا بسبب النزاع المسلح.¹⁰ وفي فلسطين، أضرت الهجمات بأكثر من 190 منشأة تعليمية في غزة خلال 11 يوماً من القتال العنيف في مايو/أيار¹¹. في 2021 في إحدى الوقائع، أضرت غارة جوية بـ 29 فصلاً دراسياً وجدار مجمع لمنشأة تعليمية، في مدرستين تابعتين لمنظمة الأونروا في غزة.¹² في حين تلقت أكثر من 50 مدرسة في الضفة الغربية أوامر هدم وإيقاف عمل، من بين عدة أنواع أخرى من الهجمات.¹³

من الدول الأخرى التي تعرضت فيها المدارس لآثار مشددة بسبب الهجمات أفغانستان وأذربيجان وميانمار.

"أخاف أن يتم ضرب مدرستي مرة أخرى"

في سوريا، وقع ما لا يقل عن 70 هجوماً على المدارس والجامعات بأسلحة متفجرة في 2020 و2021، والكثير منها أدت إلى أضرار وتدمير للمنشآت. في بعض الأحيان تكرر تعرض المدارس والمعلمين والطلاب للآذى. روز، الطالبة البالغة من العمر 13 عاماً، ذهبت إلى مدرستين مختلفتين تعرضت كل منهما للهجوم أثناء النزاع: "كنت في مدرسة بالطرف الجنوبي من بلدي، لكنها دُمرت أثناء النزاع الجاري. انتقلت إلى مدرسة أخرى، كانت في قبو، لكنها ضُربت بدورها وتضررت ولم تعد مكاناً مناسباً للتعلم. نزحت مرة أخرى، والآن أذهب إلى مدرسة جديدة. لم أخبر أحداً قط بأنني خائفة، لكن قالت لنا المعلمة أن لا بأس من أن نكون خائفين. والآن يمكنني أن أخبرك، أنني أخاف أن يتم ضرب مدرستي مرة أخرى".¹⁴

الهجمات على طلاب ومعلمي المدارس والعاملين الآخرين بالمدارس

في 2020 و2021، توصل التحالف العالمي إلى وقوع أكثر من 630 هجوماً على طلاب ومعلمين وعاملين بالمدارس في الـ 28 دولة المشمولة بالتقرير. في تلك الهجمات، حسب التقارير، تعرض أكثر من 2400 طالب ومعلم وعامل بالتعليم للإصابة والقتل والختطف والتهديد، ونحو 2300 تعرضوا للاحتجاز والتوقيف. هذه الهجمات تختلف عن الهجمات التي أصيب خلالها الطلاب والمعلمون أو قتلوا في معرض هجمات استهدفت المدارس والجامعات. في عدة دول، تم استهداف الفتيات والنساء تحديداً بسبب جنسهن.

ناجية من تفجير بتاريخ 8 مايو/أيار 2021 لمدرسة سيد الشهداء بكابل، أفغانستان، تقرأ كتاباً بعد أسبوع من الهجوم. قتل ما لا يقل عن 85 مدنياً وأصيب 240 آخرين، وأغلبهم حسب التقارير طاليات بين 11 و18 عاماً.

© 2021 UNICEF/UN0464832/UNICEF

ي **نيجييريا** أعلى عدد من الأشخاص المتضررين، حيث تناقلت التقارير تعرض أكثر من ألف طالب ومعلم للاختطاف أو الإصابة أو القتل، وتلثم على الأقل من النساء والفتيات. معدل هذه الهجمات، التي ارتكبت العديد منها جماعات مسلحة غير معروفة، تصاعد من ديسمبر/كانون الأول 2020 واستمر التصاعد خلال الفترة التالية.^{١٥} شهدت **بوركينافاسو** و**الكاميرون** و**فلسطين** و**الصومال** و**كولومبيا** تعرض أعداد كبيرة من الطلاب والمعلمين للتهديد والاختطاف والإصابة والقتل في هجمات متعمدة استهدفهم أو بشكل عشوائي.

في **باكستان** تم اعتقال أو توقيف أكثر من 200 طالب ومعلم للمشاركة في مظاهرات متصلة بالتعليم، وكان العدد في **الهند** أكبر من 1500 حالة.

"المعلمون يتعرضون للاضطهاد كل يوم وكل ساعة"

في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2021، عقد المعلمون الكاميرونيون مظاهرة للمطالبة بتحسين تدابير حماية المعلمين بمناطق النزاع في الكاميرون. في 2020 و2021 واجه المعلمون العنف من بوكو حرام في المنطقة الشمالية والانفصاليين المسلحين في الشمال الغربي والجنوب الغربي.

قال ناطق باسم الاتحاد الكاميروني للمعلمين في الأزمة، لـ "صوت أمريكا":

«المعلمون يتعرضون للاضطهاد كل يوم وكل ساعة. قُتل بعضهم قتلاً غاشماً، وهناك آخرون حرموا من أطرافهم بكل قسوة، وطردوا من مناطقهم ليصبحوا نازحين داخلياً. بعضهم أصبحوا عاطلين عن العمل. قلبي يقطر ألماً على هؤلاء المعلمين. وأتمنى أن يعود السلام».^{١٦}

الاستخدام العسكري للمدارس والجامعات

أثناء فترة التقرير (2020 – 2021) توصل التحالف العالمي إلى نحو 570 حالة مبلغ بها للاستخدام العسكري للمنشآت التعليمية على مستوى العالم. زادت حالات الاستخدام العسكري بواقع أكثر من الضعف مقارنة بفترة 2018 و2019، وحينها جمع التحالف العالمي نحو 240 واقعة استخدام عسكري على مستوى العالم.

ظهرت تقارير عن الاستخدام العسكري للمدارس والجامعات في 24 دولة في عامي 2020 و2021، 23 دولة منها واردة في هذا التقرير.

تعرضت **ميانمار** لأعلى عدد استخدام عسكري لمنشآت تعليمية، حيث ظهرت 200 حالة على الأقل فترة 2020 – 2021. أفادت الأمم المتحدة بأن قوات الأمن استخدمت 176 مدرسة وجامعة بين فبراير/شباط – عندما حدث الانقلاب – وسبتمبر/أيلول 2021.^{١٧} حدثت هذه الوقائع في 13 ولاية ومنطقة على الأقل، بحسب تقارير سابقة للأمم المتحدة.^{١٨}



قوات متمركزة أمام مدرسة تحترق في قرية يغبينوت (كيلياجار)، أندريجان، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

© 2020 Human Rights Watch/ Dmitri Beliaikov



"هناك جنود بالداخل، وأنا أخاف من الجنود"

في ميانمار، انتشرت قوات الأمن في المدارس عبر مختلف أنحاء الدولة في عام 2021، وأحياناً ما احتلتها كقواعد وفي أحيان أخرى اتخذتها لأغراض مزعومة أخرى مثل حماية المدارس. أدى تواجد عناصر الجيش داخل المدارس إلى ردع الطلاب عن ارتياد المدارس.

كما قالت فتاة تبلغ من العمر 10 أعوام في ماغواي لهيئة إنقاذ الطفولة: "لم أتمكن من الذهاب للمدرسة طيلة العام الماضي بسبب الفيروس. وهذا العام لا أجرؤ على الذهاب. أريد أن أذهب إلى المدرسة لكنني خائفة. رغم أن بوابات المدرسة مغلقة هناك جنود بالداخل، وأنا أخاف الجنود. أخاف أن تنفجر قنبلة في المدرسة ونحن فيها".¹⁹

تجنيد الأطفال في المدارس وفي الطرق إليها ومنها

في الفترة 2020 و2021 رصد التحالف العالمي تقارير عن تجنيد الأطفال في المدارس وفي الطرق إليها ومنها، بأربع دول: كولومبيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، مالي، اليمن. في 2018 و2019 توصل التحالف العالمي إلى مثل هذه التقارير في ست دول، حيث وفي 4 دول تبين تجنيد الأطفال واستخدامهم فيها بين 2018 و2019 لم تظهر تقارير جديدة عن تجنيد الأطفال على صلة بالمدارس هناك في 2020 و2021، وهي أفغانستان وبوروندي والصومال وفنزويلا. في مالي، لم يتوصل التحالف العالمي إلى تجنيد أطفال في فترة 2018 و2019.

العنف الجنسي في المدارس والجامعات وفي الطرق إليها ومنها

في فترة 2020 و2021 التي يغطيها التقرير، توصل التحالف العالمي إلى وجود تقارير حول العنف الجنسي لدى المدارس والجامعات أو في الطرق إليها أو منها، وهذا في سبع دول، ست منها مشمولة في التقرير: بوركينافاسو، الكاميرون، كولومبيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، نيجيريا، تركيا. تضررت النساء والفتيات بالأنساس بسبب هذا العنف، رغم أن التحالف العالمي توصل أيضاً إلى تقارير عن العنف الجنسي ضد الفتيات والرجال. باستثناء نيجيريا، لم يجد التحالف العالمي تقارير عن وقائع عنف جنسي في هذه الدول أعوام 2018 و2019. في 2018 و2019 توصل التحالف العالمي إلى وقائع عنف جنسي في تسع دول.

العنف الجنسي الذي ارتكبهته القوات المسلحة وعناصر إنفاذ القانون وهيئات الأمن الأخرى التابعة للدول والجماعات المسلحة غير التابعة لدول في المدارس والجامعات أو الطرق إليها أو منها، لا يزال من المجالات الأكثر صعوبة فيما يخص جمع البيانات.

طلاب مدرسة ابتدائية في كالمي بجمهورية الكونغو الديمقراطية يقفون أمام فصلهم الدراسي الذي يتم إصلاحه، والصورة من نوفمبر/تشرين الثاني 2021، بعد أن احترق أثناء النزاعات الأهلية في منطقة تانجانينا.

© 2021 UNICEF/UN0579506/Josué Mulala

الهجمات على التعليم العالي

خلال فترة 2020 - 2021 التي يغطيها التقرير توصل التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات إلى أكثر من 320 واقعة هجمات على التعليم العالي في الدول المشمولة بالتقرير. من بينها هناك 240 واقعة هجوم موجهة إلى طلاب الجامعات والعاملين فيها، في حين تبين أن 80 واقعة استهدفت منشآت الجامعات. بالمقارنة، في الفترة 2018 و2019، جمع التحالف العالمي نحو 340 واقعة هجوم على التعليم العالي في الدول المشمولة بالتقرير التي بها نزاعات.²⁰

في 2020 و2021 تعرض أكثر من 580 طالب جامعي وعامل بالجامعات إلى الإصابات أو الاختطاف أو القتل، نتيجة للهجمات على التعليم العالي، مع تعرض 1450 آخرين للاحتجاز والتوقيف والإدانة بأحكام.

الدول المشمولة بالتقرير الأكثر تضرراً من الهجمات على منشآت التعليم العالي هي **ميانمار وفلسطين واليمن**، حيث وقعت الكثير من الهجمات بأسلحة متفجرة. وكانت **الهند وتركيا** هي الدول المشمولة بالتقرير الأكثر تضرراً من الهجمات على الطلاب والعاملين بالجامعات. في الدولتين، تعرض أكثر من 400 طالب وأكاديمي للتوقيف أثناء مظاهرات على صلة بالتعليم، أو على صلة بعملهم الأكاديمي.

هجوم نوفمبر/تشرين الثاني 2020 على جامعة كابل

"كنا خائفون للغاية وحسبنا أن هذا آخر يوم في حياتنا... الشباب والفتيات راحوا يصيحون ويصلون ويكون طلباً للمساعدة" على حد قول ناج يبلغ من العمر 23 عاماً من هجوم بتاريخ 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 على جامعة كابل. روى الطالب كيف تم أخذه هو وزملائه رهائن من قبل مسلحين من الدولة الإسلامية لأكثر من ساعتين قبل إنقاذهم.²¹

فجر المسلحون متفجرات، وقاتلوا قوات الأمن التابعة للدولة، واتخذوا عشرات الطلاب والعاملين رهائن في قاعات الدرس. دام الهجوم أكثر من خمس ساعات، وقُتل فيه نحو 22 طالباً (10 منهم نساء)²² وأصيب أكثر من 20 آخرين (بما يشمل العديد من النساء).²³ أضّر الهجوم بقاعات الدرس والمواد التعليمية وأثر على تعليم أكثر من 21 ألف طالب (بما يشمل أكثر من سبعة آلاف طالبة).²⁴ أفاد عدة طلاب بالتعرض للكرب النفسي من الهجوم وعدم استئناف الدراسة. بعد شهر، حوكم وأدين ستة أشخاص من المشاركين في الهجوم.²⁵ لقراءة المزيد عن آثار هذا الهجوم، انظر التحالف العالمي: دراسة حالة حول آثار الأسلحة المتفجرة في أفغانستان.

أضرت أسلحة متفجرة بقوة بمدرسة في قرية شيروكين شرقي أوكرانيا، على جبهة القتال مباشرة، في أبريل/نيسان 2021.

© UNICEF/UN0584686/Filippov





اختطاف طالبات مدارس من ولاية زمفرا بنيجيريا في فبراير/شباط 2021

ظهرت تقارير عن مداومة أكثر من مئة مسلح لمدرسة ثانوية حكومية للفتيات في جانغبي بولاية زمفرا في نيجيريا، الساعة الواحدة صباح الجمعة، 26 فبراير/شباط 2021، فيما كانت الفتيات نائمات في مهجع الطالبات.

قالت شاهدة على الهجوم: "قاموا [المسلحون] باقتحام بوابة المدرسة وأطلقوا النار على رجل الأمن. ثم انتقلوا إلى الحجرات وأيقظوا الفتيات، وأخبروهن بأن وقت الصلاة قد حان. بعد جمعهن، كانت الفتيات يبكين، وأخذوهن إلى الغابة. كما أطلقوا الرصاص في الهواء وهو يسيرون نحو الغابة".²⁶

أفادت السلطات بأن 279 طالبة قد تم إخلاء سبيلهن لاحقاً.²⁷ في نيجيريا، سبق أن استهدفت جماعات مسلحة الفتيات في عمليات اختطاف جماعي.²⁸

الجوانب الجندرية للهجمات على التعليم

أثناء فترة 2020 - 2021 التي يغطيها التقرير، توصل التحالف العالمي إلى 11 دولة تم فيها حسب التقارير استهداف الفتيات والنساء بسبب جنسهن في الهجمات على التعليم. في بعض السياقات، مثل أفغانستان ونيجيريا وباكستان، قامت الجماعات المسلحة أو القوات المسلحة وغيرها من القوات التابعة للدولة باستهداف الفتيات والنساء تحديداً. في هذه الدول، تعرضت مدارس الفتيات للإحراق والقصف لوقف تعليم الفتيات، وتعرضت الطالبات والعاملات للتهديد والقتل والاختطاف. وفي حالات أخرى، قامت جماعات مسلحة أو قوات مسلحة أو قوات أمنية أخرى بالإساءة الجنسية للنساء والفتيات واختطافهن لدى المدارس وفي الطرق إليها ومنها، كما في بوركينافاسو والكاميرون وكولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي اليمن قامت جماعات مسلحة بتجنيد فتيات من المدارس.

توصلت بحوث التحالف العالمي إلى أن النساء والفتيات تعرضن للضرر بصورة خاصة في الهجمات على التعليم، بما يشمل التعرض لصعوبات في استئناف التعليم بعد الهجوم.

12 عاماً تجيب أسئلة أثناء درس العلوم بخيمة في مدرسة الحمزي، بمحافظة حجة اليمنية، في مارس/آذار 2021. تم فتح المدرسة رغم الدمار اللاحق بالطابق الثاني منها بسبب هجمة بمقنونات صاروخية وقعت خلال الأعوام السابقة.

© UNICEF/UN0459566/Marish

التوصيات

توصل هذا التقرير إلى أن الهجمات على التعليم تتزايد في العديد من المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة حول العالم. هذه الهجمات تسبب أضراراً حادة ومزمنة تلحق بالتعليم والتعلم، من الضرر المادي اللاحق بالبنى التحتية التعليمية، إلى الإصابة بالكرب النفسي والإصابات البدنية التي تلحق بالطلاب والمعلمين. كما تسلط نتائج التقرير الضوء على الآثار اللاحقة بالنساء والفتيات ضمن أضرار الهجمات على التعليم، والآثار غير المتناسبة لهذه الهجمات عليهن. التوصيات الأساسية للتحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات ترتبط بضرورة التصديق على وتنفيذ إعلان المدارس الآمنة.

يجب إنهاء الهجمات على التعليم وتنفيذ إعلان المدارس الآمنة والأدلة الإرشادية

- يجب على أطراف النزاعات المسلحة أن تكف فوراً هجماتها غير القانونية على التعليم.
- على الدول أن تصدق على وتنفذ وتدعم إعلان المدارس الآمنة، لضمان قدرة جميع الطلاب والمعلمين على التعليم والتعلم في أمان.
- يجب على الدول تنفيذ قرار مجلس الأمن 2601 بشأن حماية المدارس في النزاعات المسلحة.
- على القوات المسلحة والجماعات المسلحة تجنب استخدام المدارس والجامعات في أغراض عسكرية، بما يشمل عن طريق تنفيذ الأدلة الإرشادية لحماية المدارس والجامعات من الاستخدام العسكري أثناء النزاعات المسلحة.

الرصد والإبلاغ عن الهجمات على التعليم

- على الدول والهيئات المعنية بالرصد أن تعزز من أعمال الرصد والإبلاغ عن الهجمات على التعليم، بما يشمل جمع بيانات مقسمة بحسب نوع الهجوم على التعليم، والنوع الجنسي، والسن، والموقع، والشخص أو الجماعة المسؤولة عن الهجوم، وعدد أيام إغلاق المنشأة التعليمية، ونوع المؤسسة التعليمية، لتحسين جهود الوقاية من والتعامل مع الهجمات على التعليم. يمكن استخدام مجموعة أدوات جمع وتحليل البيانات حول الهجمات على التعليم الجديدة الصادرة عن التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات.

تحميل الجناة المسؤولية وتوفير الدعم للناجين

- على مؤسسات العدالة والقضاء الوطنية والدولية أن تحقق بشكل ممنهج في الهجمات على التعليم وأن تلاحق قضائياً المسؤولين عنها بشكل مناسب.
- على الدول والمؤسسات الأخرى أن تقدم المساعدة غير التمييزية لجميع الناجين من الهجمات على التعليم، بغض النظر عن النوع أو العرق أو الخلفية الاجتماعية-الاقتصادية أو أية مميزات أخرى، مع مراعاة احتياجاتهم المختلفة وتجاربهم، بناء على النوع، وأوجه الهشاشة المحتملة، مثل الإعاقة والنزوح.

خطة لتخفيف آثار الهجمات على التعليم

- كلما أمكن، على الدول أن تحافظ على الوصول الآمن للتعليم أثناء النزاعات المسلحة، بما يشمل من خلال العمل مع مجتمعات المتعلمين والآباء بالمدارس والجامعات والأطراف المعنية الأخرى لتطوير استراتيجيات لتخفيف آثار الهجمات، ووضع خطط سلامة وأمان متكاملة في حال وقوع هجمات.
- يجب على مقدمي الخدمات التعليمية ضمان أن أي حملات “العودة إلى المدرسة” بعد فترة كوفيد-19 ودروس تحصيل ما فات الطلاب الذين أنهوا دراستهم بسبب الهجوم على المدارس وانعدام الأمان أو النزوح، أن يستمروا أيضاً في التوسع في التعلم عن بُعد والبدايل التعليمية الأخرى التي تم وضعها للتعامل مع كوفيد-19 لكي تستمر في إفادة هؤلاء الطلاب.
- على مقدمي التعليم أن يضمنوا ألا يؤدي التعليم لتفاقم النزاع، بل أن يعزز السلام ويتيح الحماية البدنية والنفسية-الاجتماعية للطلاب، بما يشمل من خلال التصدي للتنميط الجندري والمعوقات التي يمكن أن تؤدي إلى أو تفاقم أو تسفر عن الهجمات على التعليم.
- يجب أن يتحرى مقدمو الخدمات التعليمية نهج “البناء بشكل أفضل” بعد الهجمات على التعليم، وضمان ألا يقتصر التمويل على الإصلاحات، إنما يمتد أيضاً لتحسين المدارس وجعلها أكثر أماناً وشمولاً لجميع الطلاب والمعلمين.

طالبة عمرها 12 عاماً تجيب أسئلة أثناء درس العلوم بخيمة في مدرسة الحمزي، بمحافظة حجة اليمنية، في مارس/آذار 2021. تم فتح المدرسة رغم الدمار اللحق بالطابق الثاني منها بسبب هجمة بمقذوفات صاروخية وقعت خلال الأعوام السابقة.

© UNICEF/UN0459566/Marish



¹ انظر: *Afghan Voice Agency; Afghan Islamic Press News Agency; GardaWorld; AP; Anadolu Agency; New York Times; Shamshad TV; Afghanistan Times; Xinhua; -Kabul Now; AFP; TOLO News*, as cited in Armed Conflict Location and Event Data Project (ACLED), Event ID AFG54302. “Urgent to Protect Girls & Education in Conflict Said UN Officials After Deadly Attack in Afghanistan,” SRSg Virginia Gamba and SRSg Dr Najat Maalla M’jid, Office of SRSg CAAC, May 12, 2021. Heather Barr, “Killing Schoolgirls in Afghanistan,” Human Rights Watch dispatch, May 10, 2021. Jennifer Deaton and Sheena McKenzie, “Death toll rises to 85 in Afghanistan girls’ school bomb attack,” *CNN*, May 10, 2021.

² انظر: *Al Jazeera*, May 9, 2021. “Afghans hold funeral for victims of Kabul school bomb blasts,”

³ انظر: GCPEA, “Measuring the impact of attacks on education in Palestine,” March 2022.

⁴ انظر: *Mimi Mefo*, as cited by ACLED, Event ID CAO5150. Mimi Mefo Info, “Kumbo: Teachers, school staff kidnapped,” *Mimi Mefo Info*, May 18, 2021.

⁵ انظر: Insecurity Insight, “Attacks on Health Care Monthly News Brief - May 2021,” May 31, 2021, p. 1.

⁶ انظر: Radio Free Asia, as cited in ACLED, Event ID MMR16976. RFA, “Waw Township Nyaung Kha Shay village blocked by army More than 20 people arrested Û,” Radio Free Asia, May 19, 2021. Democratic Voice of Burma, as cited in ACLED, Event ID MMR16732 (data downloaded July 26, 2021). DVB, “Hand grenades explode in Mogok,” *Democratic Voice of Burma*, May 17, 2021.

⁷ انظر: Public Forces denounced as firing on demonstrators in Caucasia (Denuncian que la Fuerza Pública disparó contra manifestantes en Caucasia), “*Caracol Radio*,” May 20, 2021. Office of the Ombudsman, *Ombudsman’s report CIDH visit Colombian social protests April-June 2021 (Informe defensorial visita CIDH Colombia protesta social abril-junio 2021)* (Bogota: Government of Colombia, 2021), p. 43.

⁸ انظر: Monthly Protection Monitoring Report Mali, No 5 - May 2021 (Rapport Mensuel de Monitoring de Protection No 5 - Mai 2021), Mali Protection Cluster, p. 30.

⁹ انظر: “العمالة، اليمن: إصابة 5 أشخاص منهم 4 أطفال بقصف طائرة مسيرة الحوثيين مدرسة في الحديدة، أرابيك تشيتا, 27 مايو/أيار 2021.

¹⁰ انظر: UNICEF, December 2020, p. 2. “Democratic Republic of the Congo Humanitarian Situation Report No. 12,

¹¹ انظر: Occupied Palestinian Territory Education Cluster, July 2021, p. 2. “Education Cluster Report on Damage in Educational Facilities Gaza Strip,”

¹² انظر: Tovah Lazaroff, “Two UNRWA schools hit during IDF air strikes on Gaza,” *The Jerusalem Post*, May 13, 2021. UNRWA, “UNRWA installations in Gaza hit during hostilities,” UNRWA Press release, May 13, 2021.

¹³ انظر: OCHA, oPt *Humanitarian Needs Overview 2022 Working Draft*, OCHA, December 2021, p. 46. “على سبيل المثال:

¹⁴ انظر: -United Nations Security Council, “Letter dated 23 December 2020 from the President of the Security Council addressed to the Secretary-General and the Permanent Representatives of the members of the Security Council,” *S/2020/1257*, December 30, 2020, p. 18.

¹⁵ انظر: -AP, “Gunmen kidnap more than 70 students from high school in northwestern Nigeria,” *France24*, September 1, 2021. “First day of school ‘indefinitely postponed’ for at least 1 million Nigerian students,” UNICEF press release, September 16, 2021

¹⁶ انظر: Moki Edwin Kindzeka, “Cameroon Teachers Call for Better Protection From Conflict,” *Voice of America*, October 5, 2021.

¹⁷ انظر: UNICEF, “Humanitarian Situation Report No. 6, September 2021,” UNICEF, September 28, 2021, p. 2.

¹⁸ انظر: “Occupation of schools by security forces in Myanmar is a serious violation of children’s rights,” UNICEF, March 19, 2021.

¹⁹ انظر: Save the Children press release, June 11, 2021. “Myanmar: More Than 100 Attacks on Schools in May,”

²⁰ إجمالي عدد الهجمات المبلغ بها على التعليم العالي في جميع الدول التي تعاني من ظروف غير آمنة ونزاعات – المشمولة بالتقرير – كان 490 واقعة في فترة 2018 و2019.

²¹ انظر: “‘Act of terror’: At least 22 killed in Kabul University attack,” *Al Jazeera*, November 2, 2020.

²² انظر: UNAMA, *Afghanistan: Protection of Civilians in Armed Conflict Annual Report 2020*, Kabul: UNAMA and OHCHR, February 2021, p. 28.

²³ انظر: -GCPEA, “The Impact of Explosive Weapons on Education: A Case Study of Afghanistan,” September 2021. “‘Act of terror’: At least 22 killed in Kabul University attack,” *Al Jazeera*, November 2, 2020. Thomas Gibbons-Neff and Fatima Faizi, “Gunmen Storm Kabul University, Killing at Least 19,” *The New York Times*, November 2, 2020. Michael Safi and Akhtar Mohammad Makoi, “Attack on Kabul University by Isis gunmen leaves 22 dead,” *The Guardian*, November 2, 2020. Fariba Sadat, “Students Wounded in November’s University Attack Seek Help,” *Tolo News*, January 24, 2021.

²⁴ انظر: Thomas Gibbons-Neff and Fatima Faizi, “Deadly School Assault Catapults Kabul into Even More Despair,” *The New York Times*, November 3, 2020.

²⁵ انظر: “2,” *Afghan Voice Agency*, March 4, 2021.

²⁶ انظر: “Nigeria’s Zamfara school abduction: More than 300 Nigerian girls missing,”

²⁷ انظر: *CBS News*, March 2, 2021. “Nigerian official says 279 schoolgirls released 4 days after mass-abduction,”

²⁸ انظر نسختي 2018 و2020 من التعليم تحت الهجوم، لمزيد من التفاصيل عن وقائع اختطاف شيبوك ودابشي.

Floor th43 ,Avenue th5 053
9923 – 81101 York New ,York New
هاتف: 1.212.377.9446
بريد إلكتروني: org.protectingeducation@GCPEA

الملخص التنفيذي

الاعتداءات على التعليم 2022



ناجية من تفجير بتاريخ 8 مايو/أيار 2021 لمدرسة سيد الشهداء بـكابل،
أفغانستان، تنظر إلى فصل دراسي بعد أيام من الهجوم.

© UNICEF/UN0514375/UNICEF 2021